

معاني القرآن الكريم باللغة الأمازيغية مقاربة بين نماذج مختارة من الترجمة الجزائرية والترجمة المغربية

د. فيروز بن رمضان
جامعة يحي فارس-المدينة(الجزائر)

ملخص:

Abstract:

The holly Quran is the most impressive book , between all the holly books that the human kind ever known, which had been no touch on his contain, not adding nor deleting , for 14 century or more, and stood teaching it and reading it and studying it, and discussing all it original contain.

The bible and torah booth of them have been translated to other languages, even all languages, not to understand it by the seekers of the knowledge ; but to pray by them, by the critians and Jewish

We are here in this conference we will talk about the translations of the holy Quran besides it translation to kabylie language and we'll show a chosen modals of Sousse language.

Key words: the holly Quran, kabylie language, translation kabylie and translation Sousse.

القرآن الكريم هو أعجب كتاب عرفته الإنسانية بين جميع الكتب السماوية و البشرية، فهو كتاب ثبت بنصه أربعة عشر قرناً أو يزيد لم يطرأ عليه تغيير، ولم يحذف منه حرف، ولم يضاف إليه حرف، وبقي يُقرأ و يُدرس ويُكتب، و يُناقش في نصه الأصيل، و الإنجيل و التوراة تُرجم كل منهما الى اللغات الأخرى، بل الى كل اللغات، لا ليفهمهما الراغبون في الدرس العلمي البحث، بل ليتعبد بهما في ترجمتهما المسيحيون والمهود.

ونحن هنا - في هذا المقال - سنتحدث عن ترجمات القرآن الكريم بما في ذلك اللغة الأمازيغية، وسنستعرض نماذج مختارة من الترجمة السوسية والترجمة القبائلية للقرآن الكريم باللغة الأمازيغية.

مقدمة:

إذا كانت اللغات هي أصل ثقافة الشعوب، وعند توحيد اللغة على مساحة كبيرة من العالم و على سبيل المثال مجتمعنا الذي نعيش فيه، و بالتحديد الجزائر و على اتساع أراضيها و ترامي أطرافها، إلا أن اللغة الرئيسية التي تجمعهم هي اللغة العربية أو بالمعنى الأصح اللهجة العامية. لذلك نجد أيضاً تشابهاً بالغا أو توحداً في الثقافات و الفكر، ولكنه يبقى على مستوى الثوابت العامة و المحاور الرئيسية التي يتخذها الجميع سبيلاً للعيش من خلالها و خلال وحدتها الكل في تناغم و تلاق عند بعض الفكر، و ثوابتنا تبدأ من الدين و الاخلاق و عادات المجتمع التي تعد بمنزلة خطوط رئيسية لا يختلف عليها اثنان. و لا ندري من الذي توحيد مع الآخر، هل هي اللغة مع هذه الثوابت أم أنها الثوابت التي باتت جزءاً من مفاهيم اللغة. و قد يكون هذا كله على المستوى العام، ولكن اذا أردنا أن نخوض أكثر فأكثر، فنجد أيضاً أن اللهجات الأمازيغية المتداولة على مستوى البلد الواحد تؤثر في فرعيات الثقافة العامة لهذا البلد بحيث تجعلها أيضاً واحدة، فنراهم يتفقون على إحدى المقولات ، و كلها كلمات خرجت من واقع المكان، و عندما استُخدمت و تداولها الناس صنعت من حالها جزءاً من ثقافة هذا

البلد¹. وما يؤكد هذا أن لكل كلمة أُضيفت إلى اللهجة الأمازيغية كانت لصلة معينة أو لسبب بعينه أو أنها شرحت حالة، فعندما تكوّنت وتجسدت وهي تحمل معنى يعرفه أبناء البلد الواحد، فإلى بعض الكلمات جزائرية اللهجة - بنوعها - والمعنى والتعبير.

أصول اللهجات الأمازيغية: لمعرفة أصول اللهجات الأمازيغية، ومن أين دخلت عليها بعض الألفاظ، لا بد أن نتحدث عن أصول الأمازيغ ونسبهم.

01-نسب الأمازيغ:

1.1-التسمية: إن كلمة "أمازيغ" هي مفرد وجمعها "إمازيغن"، ومؤنثه: "تمازغيت" وجمعها "يمازيغين". ويحمل هذا اللفظ في اللغة الأمازيغية معنى الإنسان الحر النبيل أو ابن البلد وصاحب الأرض. والأمازيغ هم مجموعة من الشعوب الأهلية، كما عبر عنها عبد الرحمن الجيلالي بقوله: "هم مجموع سكان الشمال الأفريقي من حدود واحة سيوة المتاخمة للبلاد المصرية شرقا إلى ساحل البحر المحيط الأطلسي غربا بما فيه جزر الكناري وإلى ضفة وادي النيجر جنوبا"². وهي المنطقة التي كان يطلق عليها الإغريق قديما باسم البربر وهم قبائل كثيرة وشعوب جمّة وطوائف متفرقة.

اختلف المؤرخون في أصل تسمية البربر، إلا أنه من الثابت اليوم أنها كلمة إغريقية أطلقها اليونانيون على من لا ينتمي لحضارتهم المميزة باللغة الإغريقية والديانة اليونانية. لذلك نجد المؤرخ اليوناني هيرودوت Hérodote يطلق وصف البربر أو البرابرة على الفرس والمصريين القدامى على الرغم من أنهم أعظم شعوب زمانه. وكذلك أطلق الرومان لفظ البربر على الذين لا ينتمون لمنظومتهم الثقافية والحضارية الإغريقية/الرومانية. ولعل بقاء الشمال الإفريقي خاضعا للنفوذ الروماني إلى غاية الفتح الإسلامي قد يفسر بقاء اسم البربر لصيقا بشعوب المنطقة.

2.1- لغة الأمازيغ: الأمازيغية لغة شمال أفريقيا حسب معظم الباحثين، أي أنها إحدى اللغات الأفرو-آسيوية القديمة، وهذه اللغات الخمس هي: "اللغة المصرية القديمة واللغة الكوشية واللغة السامية واللغة الأمازيغية واللغة التشادية". وهي عائلات لغوية تفرقت عنها كل اللغات واللهجات، كما عبّر عنها الباحث سالم شاكر³.

تنقسم اللغة الأمازيغية على العموم إلى لهجات رئيسة ذكرها عبد الرحمن الجيلالي مفصلة في كتابه: تاريخ الجزائر العام، وقد حددها فيما يفوق الثلاثمائة لهجة، تندرج تحت جذمين عظيمين هما مادغيس* و برنس⁴، إلا أننا نحتاج منها ما كان مختصرا وهذا الذي أحصاه الدكتور جميل حمداوي وأيضا الباحث محند آكلي حدادو، في ما يلي:

اللهجات الزناتية، واللهجات المصمودية، واللهجات الصنهاجية، ويمكن اختزالها في حوالي عشر لهجات كلها تنحدر من اللغة الأم وتختلف فقط في الجانب الصوتي وبعض الجوانب المعجمية، وأهم هذه اللهجات حسب تقسيم جميل حمداوي تتمثل في الآتي⁵:

• اللهجة التارقية: وهي اللغة الزناتية ويتحدث بها أمازيغ الصحراء الكبرى وتنتشر هذه اللهجة في شمال كل من مالي و النيجر وجنوب الجزائر وليبيا ومناطق من تشاد وبوركينا فاسو.

• اللهجة الشلحية: وهي لغة مصمودة ولمطة وجزولة وتنتشر في الغرب الجزائري والمغرب.

• اللهجة القبائلية: و هي لغة كتامة المنتشرة في مناطق القبائل بالأطلس الساحلي الجزائري.
• اللهجة البربرية: و يسميها بعض السوسيين ب "تابرايريت"، و هي لغة صنهاجة و تنتشر في تونس و في بعض مناطق شرق الجزائر و بعض المناطق بالمغرب.

• اللهجة الريفية: و هي لغة كتامة المنتشرة في جبال الريف و الهضاب التي تليها جنوبا و في شرق المغرب.

• اللهجة النفوسية: و هي لغة نفوسة و تنتشر في جبال نفوسة بليبيا و شرق - جنوب تونس.
• اللهجة الغدامسية: و هي لغة منطقة غدامس الموجودة بالجنوب الغربي بليبيا مع اللهجة الزواوية و هي لغة واحة زواوة بالقرب من جبال نفوسة بليبيا.

• اللهجة السوسية: و تنتشر في صحراء جنوب غرب مصر.

• اللهجة الشاوية: و تنتشر في جبال الأوراس بشمال شرق الجزائر.

• اللهجة المزابية: و هي اللهجة المنتشرة في وادي مزاب بالجبال الصحراوية الجزائرية.

و من المعلوم أن اللغة الأمازيغية قد اضمحلت في جزر الكناري بسبب الاستعمار الإسباني، رغم اعتزاز أهلها الأصليين " الغوانش Guanches " بأمازيغيتهم.

تنتشر اللهجات الزناتية بشكل واسع في الجزائر و تونس و ليبيا كاللهجة القبائلية، و اللهجة الشاوية، و لهجة بني مزاب، و الشلحية بالجزائر، و اللهجة النفوسية، و اللهجة الغدامسية، و لهجة أوجلة، و لهجة سكنة بليبيا، أما في تونس فيمكن الحديث عن مجموعات ساقية و مجورة و سند و تامزرات و شنين و دويرات و جربة، و توجد بشكل قليل في المغرب⁶.

أما اللهجات المصمودية فتوجد في الغرب الجزائري، لكنها بشكل كبير في المغرب الأقصى، كالأمازيغية، و الريفية، و الشلحية بغرب الجزائر و المغرب.

أما اللهجات الصنهاجية فتنتشر هنا و هناك في مناطق محددة في المغرب: الأوسط و الأقصى، و في المناطق الجنوبية المحاذية للصحراء كاللهجة التوارقية ببلاد الطوارق المحاذية للجزائر و مالي و النيجر، و اللهجة السيوية في مصر، و توجد مجموعة زناتة في الغرب الجزائري و الحدود الموريطانية-السينيغالية. كما توجد الأمازيغية خارج رقعتها الأصلية، فنجدها بكثرة في "هولندا و فرنسا و بلجيكا و ألمانيا و إسبانيا و جزر الكناري الإسبانية التي يقطنها الغوانش Guanches الذين كانوا يتحدثون بالأمازيغية الكنارية قبل أن يقضي الاستعمار الإسباني على اللغة الأمازيغية فيها. و مازال الغوانش Guanches يدافعون عن اللغة الأمازيغية و يسعون جادين إلى إحيائها و بعثها مرة أخرى"⁷.

هذا، و تتسم هذه اللغة "بالوحدة في بناها النحوية و التركيبية و الصرفية، مع وجود اختلافات دلالية و معجميا و فونولوجيا. و تنماز كذلك بمرونة الاشتقاق، والنحت، و استيعابها لقانوني التركيب المزمج و التمزيج، و قدرتها على التواصل و النمو و التطور، و تأرجحها بين الشفوية و الكتابة"⁸. و تعد اللغة الأمازيغية كذلك من اللغات الحية التي مازالت تستعمل في

شمال أفريقيا إلى يومنا هذا، رغم خضوع الأمازيغ لبرائن الاستعمار إلا أنها حافظت على كيائها الذاتي، و مقوماتها اللسانية والثقافية والحضارية.

مفهوم الترجمة لغة واصطلاحاً تعتبر الترجمة كمظهر من مظاهر السلوك اللغوي عند الإنسان، بحيث يتم استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في لغة أخرى، تعتمد على الذوق والاحساس، وتخضع لقواعد احتمالية ومقاييس دقيقة، و لذلك فإن تعريف عملية الترجمة الصحيحة متعددة ومتفاوتة، كتعدد وتفاوت الأشخاص الذين اضطلعوا بمهمة مناقشة هذا الموضوع.⁹

01- مفهومها لغة: استعملت الكلمة في اللغة للدلالة على معان: يقال: ترجم الكلام: إذا بيّنه وأوضحه، ويقال: ترجم كلامه إذا فسر له بلسان غيره، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ومنه التّرجمان، ويقال: تَرْجُمان ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول: تَرْجُمان والجمع: تراجم¹⁰، أما أصل الكلمة كما جاء في لسان العرب: التّرجمان والتّرجمان: المفسر للسان. والترجمان هو الذي يترجم الكلام أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم¹¹، وجاءت الكلمة في معجم تاج العروس: التّرجمان: المفسر للسان وقد ترجمه وترجم عنه: إذا فسر كلامه بلسان آخر، وقيل: نقله من لغة إلى أخرى، والفعل يدل على أصالة التاء، وقد صرح أبو حيان بأن وزنه تفعلان، ويؤيده قول ابن قتيبة في أدب الكاتب¹². وفي الصحاح: يقال قد ترجم كلامه إذا فسر به بكلام آخر ومنه التّرجمان و جمعه التراجم ويقال: تَرْجِمان وتَرْجِمان، والترجمة النقل من لغة لأخرى¹³. وفي "المصباح المنير" يقول الفيومي: "وفيه لغات أجودها فتح التاء وضم الجيم، والثانية ضمهما معاً بجعل التاء تابعة للجيم، والثالثة فتحهما بجعل الجيم تابعة للتاء"¹⁴.

02- مفهومها اصطلاحاً: أما اصطلاحاً فهي العمل الذي يظهر بنتيجته نص الترجمة بالمعنى الأول، إذ لا يتعامل المترجم مع اللغات كالم منظومات، وإنما يتعامل مع النص، فالتطابق المطلوب للترجمة لا يكون مع المفردات وإنما من حيث الإنتاج الكلامي بالنسبة إلى نص الترجمة كله. كما أن الاختلافات الدلالية بين اللغتين لا يمكن أن يحول دون الترجمة، لأن المترجم يتعامل مع نصين ملموسين، بمساعدة الوسائل اللغوية والصيغ الصرفية والنحوية التي تنقل بمجموعها المعلومات الدلالية اللازمة للمحافظة على جانب المضمون، فالتطابق الدلالي للنص الأصلي والنص المترجم يكون بين النصين بصورة عامة، و ذلك بنقل معاني نص من النصوص من لغة إلى أخرى، بمراعاة الدقة والأسلوب حسب طبيعة النص المراد ترجمته¹⁵. يقول الدكتور صفاء خلوصي: "الترجمة فن جميل يعنى بنقل ألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى أخرى، بحيث إن المتكلم باللغة المنقول إليها يتبين النصوص بوضوح، ويشعر بها بقوة كما يتبينها ويشعر بها المتكلم باللغة الأصلية"¹⁶.

ترجمات القرآن الكريم: لقد نالت ترجمات القرآن الكريم حظاً كبيراً من الدراسة والتحليل بقدر تزايد ترجمات القرآن الكريم، وقد تناولت ألفاظه ومعانيه الخفية والظاهرة، وبلاغته بياناً وبديعاً، ولم تكن هذه الدراسة حكراً على العرب والمسلمين أو على فترة زمنية معينة، بل طالت كثيراً من الأمم واللغات وفي أزمنة مختلفة. ورغم هذا الكم المتزايد من الدراسات إلا أن الاهتمام بترجمات كتاب الله لا يزال هو أيضاً متزايد يوماً بعد يوم.

إن أول ترجمة للقرآن الكريم بلغة أجنبية كانت في عصر ظهور الإسلام حيث ترجم سلمان الفارسي سورة الفاتحة للفرسية، وترجم جعفر بن أبي طالب بعض الآيات عن النبي عيسى عليه السلام وأمه مريم للنجاشي ملك الحبشة، كما

قيل بأن أحد علماء العراق ترجم قصار سور القرآن الكريم باللغة السنديّة وهذا بطلب من الراجا مهروق Rajah Mahrook أمير البنجاب و الكشمير في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز سنة 270هـ/883م¹⁷.

وبعد توسع رقعة بلاد الإسلام، كثّر الطلب على ترجمة القرآن الكريم، وهرع كل قوم إلى بني جلدتهم ممن كان لهم اطلاع على اللغة العربية يسألون عن ترجمته، ومن بين هذه التراجم الأولى في هذا المجال، ترجمة روبرتوس كتينانس Rbertus Ketensis إلى اللاتينية سنة 1543م، وترجمة أندريا أريفابيني Andrea Arrivabene إلى الإيطالية سنة 1547، و ترجمة أندري دو رير André de Ryer إلى الفرنسية، سنة 1647، وترجمة ألكسندر روس Alexander Ross إلى الإنجليزية سنة 1648، وترجمة يان هندريك فلازيماك Jan Hendrik Glazemaker إلى الهولندية سنة 1657، و ترجمة يوهان لانج Johann Lange إلى الألمانية سنة 1688، و ترجمة بيوتر فاسيليفيتش بوستينكوف Pieter Vasil'yevich Postnikov. ومن ثمّ انطلقت ترجمات للقرآن الكريم الواحدة تلو الأخرى و بلغات كثيرة و ولهجات عدة منها: الترجمة الإغريقية سنة 1734، و الترجمة الأردية سنة 1829، و الترجمة التركية سنة 1841، و الترجمة السويدية سنة 1843، و الترجمة العبرية سنة 1857، و ترجمة لغة الباتشو (الإسبانية) سنة 1861، و الترجمة الفارسية سنة 1869، و الترجمة البرتغالية سنة 1882، و الترجمة السنسكريتية سنة 1897، و الترجمة التشيكية سنة 1913، و الترجمة اليابانية سنة 1920، و الترجمة البلغارية سنة 1930، و الترجمة الأندونيسية سنة 1935، و الترجمة الصينية سنة 1942، و الترجمة الكردية سنة 1968، و ترجمة لغة الهوسا سنة 1979. وهكذا تتابعت ترجمات القرآن الكريم تغزو المكتبات السنة تلو الأخرى حتى أصبح عددها 587 ترجمة ب 65 لغة ولهجة¹⁸. و ترجم المغربي جهادي الحسين الباعمراني معاني القرآن الكريم إلى الأمازيغية سنة 2003، و ظهرت في الجزائر ترجمات عدة باللغة الأمازيغية، فمنها ما كان مكتوباً بالحرف اللاتيني ومنها ما كان مكتوباً بالحرف العربي، ومن بين المترجمين للقرآن الكريم بالأمازيغية في الجزائر نذكر محاولات الشيخ بيبوض، والشيخ محمد سعيد كعباش و عبد الرحمن ابن رستم و حاج عمر بن حمو، و كمال نايت زراد و رمضان آث منصور و محند أمزيان بوسته و الشيخ سي حاج محند الطيب سنة 2013، حتى وإن كانت قد سبقتهم ترجمة ابن تومرت للغة الأمازيغية التي كانت منتشرة آنذاك في دولة الموحدين في القرن 12 للميلاد.

والملاحظ في كل ما ذكرناه كثرة عدد ترجمات القرآن الكريم، وما كان ذلك إلا لشدة اهتمام المسلمين وغير المسلمين من العرب و من غيرهم بكتاب الله، بغرض فهم معانيه المختلفة و نقلها إلى لغات أخرى، وتمكين غير الناطقين باللغة العربية بفهمه و التدبر في معانيه، بأن جعلوه في متناول الأيدي و بلغتهم الأصلية التي نشأوا عليها.

الترجمة الأمازيغية للقرآن الكريم: كان أجدادنا الأمازيغ في بداية عهدهم بالإسلام في حاجة ماسة إلى ترجمة قيم هذا الدين الجديد، ولا شك أن هذه المهمة الحضارية الكبرى قد تمت بطريقتين: المشافهة والكتابة. غير أن الكثير من هذه الأعمال أكلها التاريخ وضاعت في دهاليز النسيان، إذ لم تحفظ لنا تضاعيف الكتب إلا النزر اليسير منها. ويسود الاعتقاد في أوساط المؤرخين والباحثين أن التأليف باللغة الأمازيغية قد عرف قفزة هامة في عهد الدولة الموحدية (القرن 12م) خاصة على يد مؤسسها ابن تومرت الذي وضع كتابه «العقيدة» بالأمازيغية والعربية، وترجم القرآن إلى الأمازيغية، وقد أكد ذلك الدكتور يحيى هويدي في كتابه الموسوم «تاريخ فلسفة الإسلام في القارة الإفريقية» (الجزء الأول الصفحة 228 الطبعة 1966 مكتبة النهضة المصرية)، ليتسع مجال التأليف بالأمازيغية إلى المجالات الدينية والدنيوية كالعقائد وتفسير القرآن والحديث النبوي والفقه والعبادات والمعاملات والتصوف والوعظ والإرشاد والسيرة النبوية وعلوم القرآن والتاريخ والجغرافيا والرحلات

والطب والصيدلة والفلك والتوقيت والفلاحة، مثلما أكد الأستاذ محمد حمام في كتابه الموسوم «المخطوط الأمازيغي وأهميته ومجالاته» الصادر عن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط سنة 4002¹⁹.

01- صعوبة ترجمة القرآن الكريم: إن موضوع ترجمة القرآن الكريم موضوع شائك، وقد تطاحت من أجله الآراء في ساحة الفكر والإفتاء وبين عموم المثقفين، فراح علماء الدين وأصحاب المذاهب الدينية والمخوّل لهم بالافتاء في المجالس الإسلامية والمثقفون في مجالات اللغة والدين، يدلون بأرائهم في الموضوع، كل واحد منهم يستجمع أدلته وبراهينه حتى يُقنع الطرف الآخر، فمنهم من يرى أن ترجمة القرآن مستحيلة ومتعذرة بكافة لغات الكون لأنها لا تستوفي كل المعاني المقصودة من الآيات، وكل المحاولات إنما هي محاولة عقيمة لا نفع من ورائها، ومنهم من يرى أنها هادفة وذلك لتمكين ذوي اللسان المختلف من فهم الدين وكلام الله وآياته بواسطة هذه الترجمات. غير أن ترجمة القرآن ليست بالمهمة اليسيرة، فهي تتطلب تضافر جهود أطراف عديدة من علماء التفسير والفقه واللغة والأدب والتاريخ، لأن العبرة في روح النص وليس في حرفيته.

وسنستعرض ترجمتين مختلفتين للقرآن الكريم باللغة الأمازيغية، وتناولهما لبعض الآيات وبعض أسماء السور و ترجمة سورة الفاتحة.

02- نماذج من الترجمة المغربية والترجمة الجزائرية للقرآن الكريم بالأمازيغية: ظهرت الترجمة الأمازيغية المغربية لصاحبها الشيخ الجهادي الحسين الباعمراني، عضو الجمعية المغربية للبحث والتبادل المعرفي، والمتخصص في علم التاريخ سنة 2003، سماها بترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأمازيغية، وقد ذكر أهم الطرق التي اعتمدها في ترجمته للقرآن الكريم في قوله: "اعتمدت في هذا العمل رواية ورش عن نافع، مستعينا بطريقة الترجمات من بعض اللغات، ومركزا على التفاسير المشهورة وعلى أمهات مراجع اللغة العربية، مع الاعتماد على تفسير القرآن بالقرآن وبالأحاديث الصحيحة وبقول الصحابي"²⁰. ويقول أيضا: "حقيقة لقد استغرق إنجاز هذا العمل 12 سنة قبل أن يخرج إلى الوجود، والمسألة ترجع إلى أن القرآن يتكون من 60 حزبا و114 سورة، وقراءته وفهمه ومقارنة النسخ المترجمة باللغات الأخرى وبتفاسير متعددة.. يتطلب مجهودا ضخما ويقتضي زمنا أكبر. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فهناك المراجع العربية التي لا بد من الرجوع إليها وأيضا المراجع الأمازيغية، وهذه المسألة تتطلب هي الأخرى وقتا هاما نظرا لكثرة المراجع والتي هي أكثر من 70 مرجعا. وهذا العمل هو اجتهاد فردي"²¹.

أما الترجمة الأمازيغية الجزائرية لصاحبها سي حاج محند الطيب، ابن منطقة تيزي وزو الذي جاوز سنه الثمانين، والذي أفنى من عمره أكثر من خمس سنوات في الترجمة وقرابة الثلاث سنوات في التصحيح، رغم أنه كان قد حفظ القرآن الكريم في صغره باللغة العربية، ولم يكن يدرك معانيه، وهو الذي قرر منذ أن بلغ تقاعده من التعليم منذ خمس عشرة سنة على أن يعيش للقرآن الكريم ولأهالي منطقته الذين لا يفهمون كتاب الله، قد ظهرت سنة 2013 تحت عنوان: القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأمازيغية { اللهجة القبائلية } / لقرآن العظيم دُترجم المَعَانِيْسُ غَالِلْغَة اَثْمَازِيْغْت {استقيايليثُ}، وقد تحدث هو الآخر عن أسباب ترجمته للقرآن الكريم في قوله: "نشأت في بيئة لا تتحدث سوى القبائلية وحدها، وهذا ما سمح لي بالإلمام بها إلماما كافيا أو يكاد، وقد ختمت القرآن الكريم، وأعدت 18 حزبا وأنا في القرية لا أعرف ولا كلمة واحدة من العربية ولو بالعامية (...). أما قيمة الترجمة فلا أدعي أنها عمل كامل، ولكن ما يمكن أن أدعيه، أنني قد استنفدت كل قدراتي وإمكاناتي، فكنيت أقرأ مجموعة من الآيات أو السورة إن كانت قصيرة، بكل تمنع، ثم أحدد الكلمات الصعبة، ثم ألجأ إلى التفاسير لفهمها، ثم أطلع على أربعة تفاسير على الأقل، للاطلاع على أكبر قدر ممكن من آراء المفسرين"²².

ومن خصائصهما أنهما اختارا الحرف العربي لهذه الترجمة بدلا مما هو شائع في كتابة الأمازيغية بالحرف اللاتيني.

01-خصائص اللغة الأمازيغية: يقتضي تناول البنية اللسانية للغة الأمازيغية، النظر إليها من مختلف مكوناتها الصوتية، و الصرفية، و المعجمية، و النحوية، و الدلالية. و سنقتصر هنا على بعضها فقط، لأن بحثا مثل هذا يضيق لمثل هذه الدراسة الواسعة.

إن الأمازيغية هي لغة موحدة في بلاد المغرب العربي الكبير رغم الاختلاف السطحي بين لهجاتها، "فبنيتها و عناصرها و أشكالها الصرفية تنسم بالوحدة، إلى درجة أنك إذا كنت تعرف حق المعرفة لهجة واحدة منها استطعت في ظرف أسابيع أن تتعلم أي لهجة أخرى"²³.

بالمقارنة بين مختلف اللهجات الأمازيغية حدد العديد من الباحثين²⁴ النسق الصوتي الأساسي للأمازيغية في ثلاث أصوات (الالف، الواو، الياء) و هي الفتحة و الضمة و الكسرة، و باقي الحروف عبارة عن صوامت²⁵. إلا أن مجموعة من التغيرات الصوتية تطرأ على الصوامت حيث تتغير صفاتها عند النطق، و ذلك وفق اختلاف اللهجات، وهو ما كان بكثرة بين لهجة المغرب الأوسط و اللهجة القبائلية، بالرغم من أنهما تتفقان في عدة أمور، و سنبرز هذه التغيرات حسب طبيعتها كما يلي:

- **الاحتكاكية : La spirantisation:** و هي مجموعة من الأصوات التي تبدو انسدادية في لهجات معينة و خاصة في لهجات الغرب و الجنوب، و هذه الأصوات هي (g، ب، د، ت، ك) تصبح رخوة عند النطق بها في اللهجات الشمالية و تنطق على التوالي (v، د، ت، ك، g)²⁶.

- **التفخيم : L'emphatisation:** و هي مجموعة من الأصوات الجهورية²⁷، أي أن هذه الأصوات يكون نطقها مفخما، و هذه الأصوات هي : د، ر، س، ت، ز، و هي فونيمات مشتركة في أغلب اللهجات الأمازيغية.

- **التشفية (La labiovélarisation):** هي مجموعة من الأصوات الشفوية اللهوية، أي أن هذه الأصوات تنطق بضم ساكن بإضافة حرف واو إلى الباء و هو حرف شفوي، كما تضاف أيضا إلى الحروف G، ق، ك، و هي حروف حنكية، و توجد هذه الاصوات الشفوية اللهوية يكون بكثرة في اللهجة القبائلية²⁸.

- **النسق المورفولوجي و الصرفي:** ينقسم الكلام الأمازيغي إلى أربعة أصناف أساسية، و هي الأسماء و الضمائر والأفعال و الحروف، و كلها تنحدر من جذر أحادي، ثنائي، ثلاثي، رباعي و خماسي، و سنوضح فيما يلي باختصار أهم سمات هذه المكونات المورفولوجية، نستلها:

- **الاسم:** يُشتق من جذر أحادي، أو ثنائي، أو ثلاثي، أو رباعي، أو خماسي، و ينقسم في جنسه إلى مذكر و مؤنث، و في عدده إلى مفرد و مثنى و جمع ، و في وضعيته يكون مفردا أو مُصَرَّفًا في جملة.

- **الفعل:** يكون الفعل في اللغة الأمازيغية من حيث صوامته و أوزانه أحاديا أو ثنائيا أو ثلاثيا أو رباعيا، و يشتمل دائما، مهما كان نوعه، على الجذرو الضمير المتصل الذي يدل على الفاعل، و هذا الضمير يمكن أن يكون في أول الفعل أو في آخره، ثم علامة تصريف أخرى تبين زمن القيام بالفعل، و هذه العلامات تكون ملازمة للفعل دائما إذ لا تظهر مستقلة.

-**العدد:** يكون الاسم في اللغة الأمازيغية إما مفرداً أو جمعا، و نادرا ما يوجد المثنى، و لصياغة الجمع من الاسم المفرد، يتم تعويض الصائت الأول (الالف،الواو،الياء) بالنسبة للمذكر بصائت آخر (الالف،الواو،الياء) من نفس الجنس، و تلحق علامة الجمع بالمفرد في آخره، وهذه العلامة مكونة غالبا من صائت آخرس وهو الواو و الصامت النون ، و نادرا تكون بحرف الألف و الصامت النون .

- **حروف المعاني Les fonctionnels** : تحتوي اللغة الأمازيغية على كم هائل ومتنوع من حروف المعاني، التي تقوم بالتنسيق بين مكونات الجملة، و يمكن تقسيمها إلى قسمين: أحدهما يشتمل على حرف واحد و الآخر يتكون من حرفين أو أكثر، و للعلم، فإنه قد يرد للحرف عدة معاني، و يؤدي أكثر من وظيفة.

- **الظروف Les adverbs**: إن الظروف في اللغة الأمازيغية يصعب تحديدها بدقة مما يجعلنا نختار في كيفية تصنيفها، و يحصل عادة أن تختلط مع حروف المعاني. و الملاحظ أن مختلف أصناف الظروف لا تشترك، فيما بينها، في علامات مورفولوجية، و تنوع عادة فيما يخص مدلولاتها، و هي تأخذ شكل حروف المعاني، و نسق الاسم بمكوناته، على المستوى المورفولوجي، و لهذا لا يمكننا الاعتماد في تصنيفها على هذا المستوى، و إنما ستصنف على مستوى الدلالة، و تمنح الظروف مزيدا من الدقة للفعل أو المعنى المعبر عنهما، من الفعل أو الاسم أو الصفة أو الجملة أو حتى الظرف نفسه²⁹، و ينقسم إلى قسمين هما: ظروف المكان، و ظروف الزمان.

و قبل أن نختم هذا الجانب اللساني للكلام في اللغة الأمازيغية، يجدر بنا أن نتحدث على أهم خاصية من حيث النطق، و هي خاصية الإبدال، أو التحولات الصوتية التي تطال بعض اللهجات رغم أن أصل الكلمة مشترك في جميع لهجات اللغة الأمازيغية.

هذه التغيرات قد تكون بين لهجات اللغة الأمازيغية، كالقبائلية والشلحية و الشاوية والمزابية و غيرها من اللهجات المتواجدة في المغرب الكبير، كما يمكن أن تكون في اللهجة الواحدة كما هو الشأن في اللهجة الشلحية التي تختلف تأديتها من مجتمع لآخر في المنطقة الواحدة.³⁰

02- نماذج تطبيقية: إذا جئنا للحديث عن ترجمة الشيخين، فإنه من باب الاعتراف بالفضل لأولي الفضل، أن نثني على مجهودهما الجبار كمحاولة منهما لإيصال معاني السور و كلام الله إلى الفئة التي لا تتحدث باللغة العربية، ولا تتقنها، كما هو معروف في قرى ومدائر المناطق الأمازيغية ، فعملهما ثقافي ومعرفي وديني يضاف إلى صرح الثقافة الأمازيغية في المغرب الكبير. "وإذا كان الله تعالى قد أرسل رسالة للإسلام للعالمين كافة ، فإنه من الطبيعي أن يسعى البشر الذين خلّقوا شعوبا و قبائل ليتعارفوا، إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى كل لغات العالم لنشر هذا الدين الحنيف و معرفة الإسلام والنفاذ إلى جوهر قيمه السّمة، خاصة إذا علمنا أن الله قد جعل تعدد الألسن و اللون آية من آياته التي يجب على الإنسان أن يتمتع فيها بالعقل والبصيرة"³¹.

والحق يقال، فهذا الانجاز هو نصر للإسلام و ذخر لبلاد المغرب الكبير، فالشيخان ترجما معاني آيات كتاب الله عز وجلّ باللسان الأمازيغي، وهذا الذي ترجمه محند طيب، ماهو إلا تفسير باللهجة القبائلية السائدة في بلاد القبائل ، وهي لهجة تختلف من منطقة لأخرى في بلاد القبائل الكبرى والصغرى، فاعتمد فيها على ترجمة المعاني الواردة في القرآن الكريم تارة

بالقبائلية و تارة بألفاظ معربة في أغلبها، وعلى نفس المنحى كانت ترجمة الشيخ الباعمراني، وهي ترجمة تشتمل على ألفاظ أمازيغية بلهجة سوسية يتحدث بها سكان المغرب الأوسط، و تختلف أمازيغيتها عن باقي اللهجات المتواجدة في المغرب عموما، وهي تتفق في بعض ألفاظها إلى حد بعيد مع لهجة بني مزاب و الأوراس في الجزائر مع بعض التعريب أحيانا لبعض الكلمات، و استعماله لبعض الألفاظ القديمة والغريبة حاليا عن اللهجة السوسية المتداولة.

فمثلا إذا نظرنا إلى كلمة سورة، فإن الشيخ الباعمراني أوردتها بكلمة تاكطومت وهي بلهجة المغرب الأوسط، ومعناها سوقية طويلة أو فرع³²، و بما أن السور من أقسام القرآن الكريم، فسمى كلمة سورة بهذا الاسم، بينما استقى الشيخ محند طيب الكلمة من العربية لتأخذ اسم ثسورتس.

و ترجم الشيخ الباعمراني البسملة بالجملة التالية: سوساغ ن ربي أمالاي أسموئو، كما ترجمها الشيخ محند الطيب بجملة: أسيسم أرب ذحنين يتشور ذالحانا، وسنوضح ذلك في الجدول أدناه:

البسملة	ترجمة لهجة المغرب الأوسط	الترجمة القبائلية
بسم	سوساغ	أسيسم
الله	ن ربي	أرب
الرحمن	أمالاي	ذحنين
الرحيم	أسموئو	يتشور ذالحانا

من خلال الجدول نلاحظ استعمالهما لكلمات تؤدي معنى البسملة من حيث ذكر اسم الجلالة مقرونا بصفتي الرحمة والحنان، خاصة في الترجمة القبائلية، في حين أن ترجمة المغرب الأوسط غريبة نوعا ما عن أمازيغية المغرب الكبير، مع أن المجتمعات الأمازيغية حاليا تذكر البسملة على صورتها الأصلية.

ففي معنى الترجمة المغربية، ذكر محمد شفيق في قاموسه: المعجم العربي الأمازيغي معنى كلمة أمالاي بالشرح التالي: رحوم، رحيم، رحمان، راحم، وجمعها: إمالاين.

و كلمة أسموئو فمعناها: الرحيم، الرحمن، الرحوم، الراحم، وجمعها: إمسوئوتن³³، وهو نفس معنى لفظة: أمالاي.

أما كلمة أساغ، فقد ذكرها مولود معمري في قاموسه المشهور أموال، بمعنى صلة أو علاقة³⁴. وبإضافة حرف المعية ب (ن) فتبتدأ البسملة ب: سن وساغ، والمعنى: بصلة الله أو بعلاقة الله.

وقد ذكر كمال نايت زراد مفهوما يشبه إلى حد ما، المفهوم المغربي في ترجمة لفظة أمالاي المذكورة في البسملة بالترجمة المغربية، حيث ترجمها بقوله: سويسم أن يكوش أمالاي أمناغ، فمعنى اسم يكوش: المعطي، وقد استمد المصطلح من بني مزاب، وهو أقدم اسم جلالة ذكر عند المؤرخين، أمثال ابن خلدون في مقدمته و أبو عبيد البكري في كتابه المسالك والممالك³⁵.

و فسر كلمة أمالاي بالرحيم، ونجد نفس اللفظة المذكورة في اللهجة التارقية وبنفس المعنى، مفردتها: تمالا، و جمعها: تيمليوين³⁶.

أما كلمة أمناغ، فهي مأخوذة من تينهاغن، ومعناها: العفو عن الأخطاء³⁷.

و إذا جئنا لمعنى كلمة الفاتحة، فقد أوردها الباعمراني بترجمة تَسَادَوْفَتْ، التي يعني بها المدخل إلى القرآن الكريم، في حين ترجمها الشيخ محند الطيب بكلمة الحَمْدُ، وهي كلمة معربة، في حين كان بإمكانه ترجمتها لكلمة تَالْدَايْتُ أو تُولِيَا كما فعل قبله كمال نايت زَرَاد ورمضان آث منصور.

و أثناء تصفحنا لأسماء سور القرآن الكريم، وجدنا أن البعض منها بقي على حاله، بينما تُرجمت بعض أسماء السور لمعاني مختلفة، وسندعرض بعض أسماء السور في كلا الترجمتين في هذا الجدول:

اسم السورة	الترجمة بلهجة المغرب الأوسط	الترجمة باللهجة القبائلية
سورة الفاتحة	تاكطومت ن تسادوفت	ثسورتس (الحمد)
سورة البقرة	تاكطومت ن تفوناست	ثسورتس (ثفناست)
سورة آل عمران	تاكطومت ن آيت عيمران	ثسورتس (آث عَمْران)
سورة النساء	تاكطومت ن تمغارين	تسورتس (ثلاوين)
سورة المائدة	تاكطومت ن تادابوت	ثسورتس (المأيدة)
سورة الأنعام	تاكطومت ن تاياولين	ثسورتس (الماشيه/المال)
سورة يونس	تاكطومت ن يونس	ثسورتس (يونس)
سورة هود	تاكطومت ن هود	ثسورتس (هود)
سورة يوسف	تاكطومت ن يوسف	تسورتس (يوسف)
سورة الحج	تاكطومت ن لحيج	تسورتس (الحيج)
سورة محمد	تاكطومت ن محمد	ثسورتس (محمّد)
سورة نوح	تاكطومت ن نوح	ثسورتس (نوح)

- نلاحظ من خلال هذا الجدول اعتماد الشيخين الترجمة الحرفية و الترجمة المعنوية والدلالية، و أحيانا الشرح و التفسير لما استصعب ايجاد الترجمة له، مع احتفاظهما بأسماء السور التي تحمل أسماء الأنبياء و إبقائها على حالها.
 - نلاحظ أن ترجمة أسماء السور للأمازيغية أفقدها قداستها و شُحنتها الدلالية لتتحول بذلك إلى شيء عادي كباقي الأشياء الأخرى.
 - كما نلاحظ أيضا إضافة حرف النون كأداة إضافة عند الترجمة بلهجة المغرب الأوسط، و استقائهما لبعض الترجمة من العربية خصوصا في الترجمة باللهجة القبائلية.
 - بعض الألفاظ المستعملة في ترجمة لهجة المغرب الأوسط غريبة عن الأمازيغية، فكما ذكرت سابقا _ وقد اعتمدت على مرجع لباحث مغربي في تقسيم اللهجات المغربية الأمازيغية _ والتي تكاد تكون تشبه اللهجات الأمازيغية في الجزائر و تونس وليبيا و موريطانيا و بعض القبائل في مصر، و من أهم اللهجات نجد اللهجة السوسية التي تسمى "تشلحيت"، و اللهجة الزيانية التي أطلق عليها البعض هو "تمزيغت"، واللهجة الريفية.
 - نلاحظ أن أي ترجمة أخرى لمعاني القرآن الكريم هي صياغة بشرية مُعرّضة للنقص مهما حرصوا على الإجابة.
- أما من ناحية تناولهما لبعض الآيات، فسنورد البعض منها و ترجمتهما، وهذا في الجدول أدناه:

الآية	السورة	الترجمة بلهجة المغرب الأوسط	الترجمة باللهجة القبائلية
الم/حم/طه/الر/ق/ص/ كهيعص/	جملة تكون بعد بداية السرور التي تبتدئ بالحروف المقطعة	ربّي كاد يسنّ ماد سرس يواتس	لا توجد آية إضافة في الترجمة القبائلية
فحسبه جهنم	البقرة/204	هانّ يكداات ورواسّ	بَرْكِيَّاسْ جهنّما
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ	الأنعام/01	أمويّ ئي ربي لي يسكرن يكنوان د واكل	أنحمد رب (أئنشكر) يَخْلُقْ اجنّوان ذا القعا
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	البقرة/187	هان يعدل أون أد تناولم تيمغارين نون	احلاؤن اتسقرّبم ذقيظ غثلاوين انون

من خلال الجدول نلاحظ أن المترجمين استعملوا في ترجمتهما تفسيراً بالشرح لإيصال معاني الآيات، معتمدين على تفاسير القرآن الكريم، وهذا للإحاطة بمعنى كل سورة أو آية أوحادثة أو قصة، فأحيانا تكون الترجمة معنوية فقط وهذا ما نلاحظه في ترجمة هذه الآية مثلاً عند الباعمراني: أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، فقد أوردها كالتالي: هان يعدل أون أد تناولم تيمغارين نون، ولفظ يعدل أون بلهجة المغرب الأوسط تعني: يستحسن لكم أو يُستحب لكم، مع أن الآية لا تفيد إلا الإباحة. وكذلك هو الشأن بالنسبة للسرور التي بُدئت بالأحرف المقطعة، مثل: الم/الر/طه/حم، حيث نجد بعدها عبارة: "ربّي كاد يسنّ ماد سرس يواتس" والترجمة: "ربي وحده يعلم معناه". وهذه العبارة غير واردة في النص القرآني، ولا في الترجمة القبائلية، ولكن الباعمراني أوردها لتقريب المعنى³⁸، كما أنه أغفل كتابة النص القرآني الأصلي قبل أو بعد النص المُترجم، عكس الشيخ محند طيب الذي أردف كل صفحة من النص القرآني بالترجمة القبائلية. أما ترجمة الشيخ محند الطيب فهي تكاد تكون معربة في بعض ألفاظها، فهذا ما رأيناه مثلاً في الكلمات: جهنّما، يخلقن، احلاؤن.

ونختم هذا التحليل التطبيقي المقارب بين الترجمتين بعرض سورة الفاتحة عند المترجمين، وهذا في الجدول أدناه:

سورة الفاتحة في الترجمة الأمازيغية		
الآيات	الترجمة بلهجة المغرب الأوسط	الترجمة باللهجة القبائلية
الحمد لله رب العالمين	أموي ئ ربي لي مو تولغيت تي نس، ربي ن يغروان، كراكان غ تمزواروت ولا غ تمكاروت	أنحمد رب (أئنشكر) أذنتسا اذباب اتخليقث
الرحمن الرحيم	أملاي امسمولو	ذ حنين يتثور ذ الحانا
مالك يوم الدين	أكليد ن واس ن وفرا، أس ن وسحسو، كرا يكات يان د ماد يسكر	يوم الحق نتسا اذ بابس
إياك نعبد وإياك نستعين	هان كيبي كاس نسومد، د كاد نمتر	اذكتش كان ارنعبد، اذكتش كان اذا معاون

اهدنا الصراط المستقيم	سمون اغ، تملت اغ، اغارس يوغدن	املاغ ابريد ا صوبن
صراط الذين أنعمت عليهم	أغارس ن غويلي تسنوفات	ابريد ابويد فثنعمظ
غير المغضوب عليهم ولا الضالين	ورد ايت تيوري، وُلا يموضار	ماشي اذواك كسرفان، نغوذ معرقن ابردان

نلاحظ من خلال هذا الجدول، اعتماد المترجم المغربي اللهجة السوسية في ترجمته وتفسيره للنص القرآني، مستعملا الشرح بكثرة من أجل إيصال فكرة ومعنى الآيات، بينما اكتفى محند الطيب بترجمة بسيطة سهلة مفهومة لمعنى سورة الفاتحة.

خاتمة:

وفي الأخير، يمكننا القول أن ترجمة النص القرآني للأمازيغية كانت ترجمة حرفية مباشرة في أغلب النصوص، تحاول الوصول إلى الهدف المنشود، في إيصال معاني السور والآيات لغير الناطقين باللغة العربية، وهي محاولات بمجهودات فردية بذلها الشيوخ من أجل خدمة الإسلام والمسلمين في المجتمع الأمازيغي . وما لمسناه القارئ بلا شك من غُموض في بعض الترجمات، أو تردد في استقامة الأسلوب في بعض المواضع، فهو لا يعود إلى القدرة التعبيرية للغة العربية بحد ذاتها، بل يرجع إلى حدود قدرة المترجمين التعبيرية أحيانا، نظرا لشفوية اللغة الأمازيغية، وصعوبة تراكييها، فجاءت الترجمة أحيانا حرفية، و حيناً آخر معنوية تقريبية، لتعسّر فهم هذه العبارات إلا في سياق الكلام، إضافة إلى هذا تواجد بعض الألفاظ الأمازيغية التي لا مرادف لها في اللغة العربية، مما صعبّ عليهما الأمر، فاعتمدا في بعض الترجمات مصطلحات مُغايرة، شعرا أنها قد تفي بالغرض ولو نسبياً.

هوامش البحث:

¹ منصور الهاجري، تاريخ من الكلمات التراثية والأمثال الشعبية، مقال على مجلة الأنباء الإلكترونية، الكويت، 22 ديسمبر 2007، بتصرف.

² عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، شركة دار الأمة، الجزء الأول، الجزائر، 2009، ص 65.

³ Salem chaker, Manuel de linguistique berbère, tome 2, syntaxe et diachronie. ENAG-Editions, Alger, 1996, pp 07-09.

* مادغيس ورنس هما من أبناء مازيغ بن حام بن نوح عليه السلام.

⁴ عبد الرحمن الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ص 74

⁵ جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية، ص 107-113.

⁶ جميل حمداوي، الحضارة الأمازيغية، ص 107-113 بتصرف.

⁷ المرجع نفسه، ص 112 بتصرف.

⁸ جميل حمداوي، الأمازيغية باعتبارها لغة الأم، مقال بجريدة المنعطف، الملحق الأمازيغي، المغرب، العدد 3243، ص 06.

* ينظر: صالح آيت عسو، الاشتقاق في اللغة الأمازيغية، مقال الكتروني، الجزء الثاني، موقع تاويزة.

⁹ عبد الودود محمد العلي، مفهوم الترجمة، مجلة المترجم، العدد الأول، 1987، ص 65.

¹⁰ مقال محمد حمادي الفقير التلمساني، تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطورها، بتاريخ: 2017/03/26 ، على الموقع:

<http://www.madinacenter.com/post.php?DataID=54&RPID=52&LID=5>

¹¹ ابن منظور، لسان العرب

¹² محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس

¹³ الجوهري، الصحاح في اللغة، دار الحضارة العربية، بيروت، 1975.

¹⁴ مقال: محمد حمادي الفقير التلمساني، تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطورها.

¹⁵ ابراهيم بدوي الجلاي، علم التراجم وفضل العربية على اللغات، مكتبة العربي للمعارف، ص 63.

¹⁶ مقال محمد حمادي الفقير التلمساني، تاريخ حركة ترجمة معاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها وخطورها.

¹⁷ The Qur'an and its Translators ; By 'Ali Qull Qara'i. page 05/ 06

http://www.quran.org.uk/ieb_quran_translators.htm 03:27:42 AM/07/10/2007

¹⁸ The Qur'an and its Translators ; By 'Ali Qull Qara'i. page 05/ 06.

http://www.quran.org.uk/ieb_quran_translators.htm

¹⁹ محمد أرزقي فراد، ثاموغي: قراءة في ترجمة القرآن إلى الأمازيغية، مقال منشور في الشروق اليومي.

²⁰ مقال: ترجمة معاني القرآن الكريم <https://moslimamazighi.wordpress.com/2007/09/04>

²¹ مصطفى عنتر، جهادي الحسين الباعمراني، صاحب -ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأمازيغية- يتحدث عن قصة

مؤلفه، الحوار المتمدن-العدد: 802 - 12 / 4 / 2004 - 09:47

²² كلمة المترجم في كتابه: القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الأمازيغية { اللهجة القبائلية}.

²³ Chaker, Salem. Manuel de linguistique berbère, II Syntaxe et diachronie, ENAG-Éditions, Alger, 1996.pp 08

²⁴ من الباحثين الذين كتبوا في النسق الصوتي الأساسي للهجات الأمازيغية، نذكر:

BOULIFA, Si Amar Ou-Saïd. Une première année de langue kabyle (dialecte zouaoua), Adolphe Jourdan, Alger, **BOULIFA, Si Amar Ou-Saïd.** Méthode de langue kabyle (cours de deuxième année): Étude linguistique, 1897. sociologique sur la Kabylie du Djurdjura; Textes zouaoua suivi d'un GLOSSAIRE, Adolphe Jourdan, Alger, 1913.**BROSSELD, Charles; Sidi Ahmed BEN EL-HADJ ALI.** Dictionnaire français-berbère: Dialecte écrit et parlé par les Kabâiles de la division d'Alger, Imprimerie Royale, Paris, 1844.**DALLET, Jean-Marie.** Dictionnaire kabyle-français: Parler des Aït Menguellet, SELAF, Paris, 1982.**DALLET, Jean-Marie.** Dictionnaire français-kabyle, SELAF, Paris, 1985.**DALLET, Jean-Marie.** Le verbe kabyle: Parler des Aït Menguellet (Ouaghzen-Taourirt), Tome I: Formes simple, Fichier de Documentation Berbère, Fort-National, Alger, 1953.**DELHEURE, Jean.** Aǧraw n yiwalen tumzabt t-tfransist: Dictionnaire Mozabite-Français, SELAF, Paris, 1984.**DE VINCENNES, Louis; DALLET, Jean-Marie.** Initiation à la langue berbère (Kabylie), Préface de Monsieur André PICARD, premier volume: Grammaire, second volume: Exercices, Fichier de Documentation Berbère Fort-National (Grande Kabylie), 1960. **HADDADOU, Mohand Akli.** Guide de la culture berbère, Inna-yas, Alger/Paris Méditerranée, Paris, 2001.**HADDADOU, Mohand Akli.** Le vocabulaire berbère commun suivi d'un glossaire des racines berbères communes, thèse de doctorat d'Etat de linguistique, 2 tomes, Département de langue et culture amazighes, Université de Tizi-Ouzou, 2003, 800 p.**HADDADOU, Mohand Akli.** Dictionnaire des racines berbères communes, Haut Commissariat à l'Amazighité, Alger, 2006/2007.**HADDADOU, Mohand Akli.** Précis de lexicologie amazighe, ENAG Éditions, Alger, 2011.**HADDADOU, Mohand Akli.** Dictionnaire de Tamazight, parlers de Kabylie, Kabyle-Français avec un index français-kabyle, BERTI Editions, 2014, 1058 p.**HUYGHE, Le P. G.** Dictionnaire français-kabyle (Qamus rumi-qbayli), Éditions. L. Godenne, Paris, 1902-1903.**NOUH, Abdellah.** Amawal n Teqbaylit d Tumzabt: Glossaire du vocabulaire commun au Kabyle et au Mozabite, Haut Commissariat à l'Amazighité, Alger, 2006/2007.**SERHOUAL, Mohamed.** Dictionnaire Tarifit-Français, thèse de doctorat d'État, Université Abdelmalek Saâdi-Faculté de Lettres et des Sciences Humaines, Tetouan, 2001-2002.**TAÏFI, Miloud.** Dictionnaire tamazight-français, L'Harmattan-Awal, 1991, 880.

²⁵ Haddadou, Mohand Akli. Guide de la culture berbère, Inna-yas, Alger/Paris Méditerranée, Paris, 2001 ; p 38

²⁶ René Basset ; Manuel de lanngue kabyle ; leclerc ; paris 1987.pp 03-09

²⁷ Kamal Naït Zerrad, Tajeyumt n tmaziyt tamirant (taqbaylit); Grammaire du berbère contemporain (kabyle): I Talyiwin: Morphologie, ENAG Éditions, Alger, 1995.p 95.

²⁸ De Vincennes, Louis; Dallet, Jean-Marie. *Initiation à la langue berbère (Kabylie), Préface de Monsieur André Picard, premier volume: Grammaire, second volume: Exercices, Fichier de Documentation Berbère Fort-National (Grande Kabylie), 1960.p 85.*

²⁹ Louis DeVincennes; Dallet, Jean-Marie. *Initiation à la langue berbère (Kabylie). P 102-110.*

³⁰ Mercier Gustave ; Chaouia de l'aurès.dialecte de l'ahmer-kheddou. étude grammaticale. textes en dialecte chaouia. éd.arnest leroux.paris.france.1896.pp 44-45

³¹ محمد أرزقي فراد، ثاموغي: قراءة في ترجمة القرآن إلى الأمازيغية، مقال منشور في الشروق اليومي، بتصرف.

³² Mohand Akli Haddadou ;Dictionnaire des racines berbères communes ; Haut commissariat à l'Amazighité ;2006/2007 ; racine GDM ; numéro 238 ;p 69.

³³ محمد شفيق، المعجم العربي الأمازيغي، الجزء الأول، سلسلة معاجم أكاديمية المملكة المغربية، ص 461.

³⁴ Mouloud mammeri, *Amawal n tmaziyt tatrart*, p 57/84.

³⁵ Kamel nait zerrad , *lexique religieux berberes et néologie ; un essai de traduction partielle du Coran*, INALCO, 1996,Paris, p 65.

³⁶ Jhon marie Cortade et Mouloud Mammeri, *Lexique Français- Touareg, Dialecte de l'Ahaggar*, CRAPE, Alger, 1967,p 238.

³⁷ Charles de Foucauld, *Dictionnaire Touareg- Français*, imprimerie nationale de France ;1952, p 669.

³⁸ <https://moslimamazighi.wordpress.com/2007/09/04/>